

6 من 8 - منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي I الشيخ

د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مساكم الله بالخير جميعا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله معاشر طلاب وطالبات العلم - [00:00:00](#)

في هذا اللقاء والذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يخلص فيه نياتنا وان يتقبل منا سبحانه وتعالى وهكذا تمر الايام والليالي سريعة ونحن في الليلة يعني قبل الاخيرة يعني غدا وبعد غد وننتهي - [00:00:20](#)

نسأل الله تبارك وتعالى الا يحرمنا واياكم الاجر اللهم امين نحن في ليلة الخميس ليلة الرابع عشر من شهر شعبان لسنة ثلاث واربعين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم موافق ليلة السابع عشر من شهر مارس لسنة اثنتين وعشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام - [00:00:48](#)

في ضاحية الصديق في مسجد خالد الياقوت رحمه الله تبارك وتعالى مع ومع سلم الوصول للشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى ومتوفى سنة سبع وسبعين وثلاث مئة والف من الهجرة - [00:01:12](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بهذا العلم وان يجعله حجة لنا لا حجة علينا اللهم امين. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه - [00:01:33](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين. قال العلامة حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى في منظومته وينصب الجسر بلا امتراء كما اتى في محكم الانباء. يجوزته الناس على احوالي - [00:01:58](#)

بقدر كسبهم من الاعمال فبين مجتاز الى الجنان ومسرف يكب في النيران. نعم ما زال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى في ذكر الركن الخامس من اركان الايمان مع حديث جبريل عليه السلام - [00:02:24](#)

واركان الايمان كما مر بنا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. نحن الان في الركن الخامس من اركان الايمان ويذكر لنا ما يحدث في ذلك اليوم العظيم يوم القيامة - [00:02:52](#)

فقال رحمه الله تبارك وتعالى وينصب الجسم او ينصب الجسر بلا امتراء كما اتى في محكم الانباء الجسر اللي هو الصراط الجسر هو الصراط ويقول ابن القيم رحمه الله تعالى وبقدر ثبوت قدم الانسان على الصراط في هذه الدنيا - [00:03:13](#)

كونوا ثبوت قدمه على الصراط يوم القيامة وليست القضية قضية بهلوان يستطيع ان يمشي على الجسر ولا يسقط له اعمالك كل باعماله يجوز على هذا الصراط فمن الناس من يمر - [00:03:37](#)

كالريح ومنهم من يمر كالمح البصر ومنهم من يمر كأجاويد الخيل ومنهم من يمر كركائب الابل ومنهم من يمر يمشي ومنهم من يزحف ومنهم من وينجو ومنهم من يخذل ويكرس - [00:03:58](#)

كل بحسب عمله وهذا الصراط قد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يمر عليه الناس يقول صلوات ربي وسلامه عليه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون - [00:04:22](#)

اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلايب وحسك تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان. فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق كالريح وكالطير - [00:04:44](#)

وكأجاويد الخيل والركاب. فناج مسلم ومخدوش مرسل. ومكدوس في نار جهنم كل بحسب عمله وقد جاء في حديث أبي سعيد عند مسلم وهو من قول أبي سعيد وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عن هذا الصراط - [00:05:06](#)

انه احد من السيف وادق من الشعرة احد من السيف وادق من الشعرة وهذا كما يقول اهل العلم لا يمكن ان يقوله ابو سعيد الخدري من عند نفسه ابدا الصحابة رضي الله عنهم اتقى واخشى لله من ان يتكلموا في الغيبيات من عند انفسهم - [00:05:32](#)

ولذا يقول اهل العلم هذا موقوف له حكم مرفوع يعني الاصل انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لكن لما حدث به لم يقل قال رسول الله. وانما ذكر ذلك. قال الصراط ادق من - [00:05:59](#)

من الشعرة واحد من السيف. لكن يقينا انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال يجوزه الناس على احوال بقدر كسبهم من الاعمال الصراط على الصحيح انه فوق جهنم - [00:06:15](#)

يوضع فوق جهنم فتصور انت وانت تمر على هذا الصراط ان جهنم بالاسفل يعني وفي احتمال السقوط ولاجل ذلك نتذكر دائما قول الله تبارك وتعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:06:38](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قضية خطيرة جدا في الانسان يستعد لهذا اليوم ونجاتنا على هذا الصراط انما تكون باعمالنا في هذه الدنيا كما نقلنا ذلك عن ابن القيم - [00:07:07](#)

بقدر ثبوت قدم الانسان على الصراط في هذه الدنيا يكون ثبوت قدمه على الصراط يوم القيامة وهذا والعلم عند الله تبارك والذي عليه جماهير اهل العلم هو مفهوم قول الله تبارك وتعالى وان منكم الا واردها - [00:07:31](#)

كان كان على ربك حتما مفضيا ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا والورود هنا المرور فوق النار على الصراط هذا هو الورد كما قال الله تبارك وتعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام ولما ورد ماء مديا يعني قرب من الماء مديا وهو لم يدخل - [00:07:57](#)

في الماء او في البئر وانما جاء عنده وكذلك هنا هذا هو الورد جاء عن بعض اهل العلم انهم قالوا ما في انسان الا ويمر يدخل جهنم ثم ينجي الله الذين اتقوا - [00:08:21](#)

واخذوا هذا من قول عبد الله بن رواحة ان ثبت عنه انه قال لما قرأت عليه هذه الآية وان منكم الا والدها بكى قال هذا الورد فمتى يكون الصدور يعني متى تصدر عنه - [00:08:40](#)

يعني نخرج من هذا المكان فذهب البعض من اهل العلم الى ان جميع الناس مؤمنهم وكافرهم يدخلون النار ثم ننجي الذين اتقوا وذهب جماهير اهل العلم الى ان هذا الكلام غير صحيح - [00:08:58](#)

وان المقصود بالورود هو المرور فوق الصراط وهذا هو الاظهر ان المقصود بالورود هو المرور فوق الصراط. قال فبين مجتاز الى الجنان ومسرف يكب في النيران وهو الذي لا تسعفه اعماله - [00:09:20](#)

اما المؤمنون فيجتازون هذا الصراط على تفاوت بينهم كما قلنا لمح البصر سرعة الريح سرعة البرق. اه كالطير كاجاويد الخيل كركاب الابل. مشيا على الاقدام مخدوش ناج ومخدوش مكدس والله المستعان - [00:09:42](#)

نعم قال الناظم رحمه الله تعالى والنار والجنة حق وهما موجودتان لا فناء لهما نعم النار والجنة حق اخبر الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز في آيات كثيرة عن الجنة وعن - [00:10:08](#)

النار وجاء هذا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهما موجودتان مخلوقتان ورآهما النبي صلى الله عليه وسلم ورأتها الملائكة رأت الجنة والنار قد جاء في الحديث ان الله لما خلق الجنة قال لجبريل اذهب فانظر فيها - [00:10:34](#)

فنظر فيها قال والله لا يسمع بها احد الا دخلها وحفت الجنة بالمكاره فليل جبريل انظر فيها فنظر فيها قال اخشى ان لا يدخلها احد وقيل لجبريل اذهب الى النار فانظر فيها. فنظر فيها فقال والله لا يسمع بها احد فدخلها - [00:10:55](#)

فحفت بالشهوات ثم قيل لجبريل انظر فيها الان فنظر فيها فقال اخشى الا يفلت منها احد فالجنة في مكاره قبل الدخول اليها مثل حضوركم الان انا ما اتكلم عن الذي يحب طلب العلم وكذا لا الذي يحب ان يجاهد نفسه ويجتهد في تحصيل العلم والقرب من الله

غيركم يذهب يلعب الان ويشاهد البرامج والافلام واللي نايم واللي يلعب تقوم لصلاة الفجر تتوضأ قبل ان تأتي وان كنت جنباً تغتسل تخرج زكاة مالك تصوم شهر رمضان غيره تقربا الى الله تبارك وتعالى تمتنع عن الطعام والشراب والشهوة - 00:11:46

تجاهد في سبيل الله تعرض نفسك للموت تدعو الى الله تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر كل هذه اشياء مكاره لكن الانسان يقدم عليها رجاء ما بعدها. رجاء الفوز بالجنة وجاء الفوز بالحياة الابدية الخالدة - 00:12:12

وليس مجرد اه دار عبور كما قال عيسى ابن مريم اعبروها ولا تعمروها فيجتهد الانسان على نفسه حتى يكون من اهل الجنة والامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله - 00:12:34

والنار مثل ذلك يعني كما ان الجنة قريبة كذلك النار قريبة والسعيد من وفقه الله تبارك وتعالى لدخول الجنة والنجاة من النار جعلنا الله واياكم منهم قال موجودتان لا فناء لهما. هذه المسألة فيها خلاف ضعيف جدا - 00:12:52

وهو هل تنفى الجنة والنار او لا تنفى او هل تنفى النار او لا تنفى باتفاق ان الجنة لا تنفى لكن اختلفوا هل تنفى النار؟ او لا تنفى على ثلاثة اقوال. القول الاول والذي عليه جماهير اهل العلم وفيه نقل الاجماع - 00:13:13

ابن حزم وابن تيمية وغيرهما ان الجنة والنار لا تفنيان وابن حزم في كتابه مراتب الاجماع وابن تيمية في نقضه لكتاب مراتب الاجماع رد على ابن حزم في مسائل وهذه وافقه - 00:13:35

عليها ولم يرد عليه فدل على انه يرى هذا القول وهو قول اهل العلم جلهم. وهو ان الجنة لا تنفى والنار لا تنفى القول الثاني ان النار تنفى ان النار جاء فيه حديث انه يأتي على النار يوم تصفق ابوابها يعني ما في احد - 00:13:54

خلاص عذبوا بما فيه الكفاية ثم صاروا يعني الى لا شيء ويعيش اهل الجنة وانتهى الامر وهذا من باب وان رحمتي سبقت غضبي. فقالوا النار تنفى وهذا قول ضعيف بعيد ينسب الى ابن تيمية وينسب الى ابن القيم ولكنه لا يثبت لهما هذا القول والله اعلم -

والصحيح انه لا تنفى لا الجنة ولا النار. هناك قول ثالث وهو ان انهم يجعلون النار قسمين فيقولون نار الكفار ونار الموحدين فيجعلون النار التي يدخلها اهل الكبائر غير النار التي يدخلها الكفار - 00:14:47

تجعلون النار نارين نار يدخلها الكفار ونار يدخلها اهل الكبائر. يقول لان عذاب اهل الكبائر ليس كعذاب الكفار واهل الكبائر هؤلاء بالاجماع خلافا للخوارج من الخوارج لا عبرة بخلافهم. لا يعد خلافاهم خلاف - 00:15:08

اه كل اهل الكبائر طالما انهم موحدون ومصيرهم الى الجنة فاذا قلنا انهما ناران فنار الموحدين يقينا لن يبقى فيها احد كلهم مصيرهم الى الجنة في النهاية يعذبون بقدر ما ارتكبوا من الكبائر ثم مصيرهم الى الجنة وبذلك - 00:15:28

قالوا تنفى هذه النار اي نار الموحدين والاقرب والاصح والعلم عند الله تبارك وتعالى انه لا الجنة تنفى ولا النار تنفى ولا يوجد دليل على وجود نارين نار للكفار ونار - 00:15:53

اهل الكبائر وان كان لا شك ان النار دركات. والله جل وعلا قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فهي بركات ويكون درك اهل الكبائر ليس كدرك الكفار. ولذلك قال اهلهم اشد الناس عذابا - 00:16:10

ثم بعد المنافقين المرتدون ثم بعد المرتدين يعني الاقل ابا آآ الوثنيون الكفار الاصليون ثم بعد الوثنيين اقل منهم عذابا وهم الكتابيون اليهود والنصارى لكن في النهاية كلهم من اهل النار لكن النار دركات. يتفاوتونه والذين احسن طبعاً من النصارى واليهود اللي هم اهل الكبائر من امة محمد - 00:16:30

صلى الله عليه وسلم والعلم عند الله جل وعلا. وعلى كل حال الصحيح انه الجميع يعني يبقى اما معذبا في نار جهنم واما منعما في جنات النعيم. يقضى على الموت ما في موت - 00:17:02

كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت على صورة كبش يوضع بين الجنة والنار ثم يقال لاهل النار لاهل الجنة اقبلوا فيشرئبون فيقال لاهل النار اقبل فيشرئبون ينظرون - 00:17:22

فينظرون الى الموت الكبش هذا فيقال لاهل الجنة هل تعرفونه؟ فيقولون نعم هذا الموت ويقال لاهل النار هل تعرفون؟ يقول نعم هذا الموت يعرف اهل الجنة واهل النار. قالوا هذا الموت - [00:17:44](#)

فيذبح الموت فيقال لاهل الجنة خلود ولا موت. ويقال لاهل النار خلود ولا موت. خلاص ما في موت الموت ذبح ما في شيء اسمه موت قتل الموت قتل ويصور على صورة كبش - [00:17:58](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم فلولا ان الموت ذبح لمات اهل الجنة من شدة الفرح ولمات اهل النار من شدة الترح احيانا الانسان تصيبه سكتة قلبية لخبر مفرح. واحيانا العكس - [00:18:19](#)

تصيبه سكتة قلبية لخبر محزن هذا الخبر عظيم جدا ما في موت فلولا انه ذبح لمات اهل الجنة من شدة الفرح ولمات اهل النار من شدة الترح. جعلنا الله واياكم من اهل الجنة - [00:18:38](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وحوض خير الخلق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه. نعم اكمل كذا له لواء حمد ينشر وتحتنه الرسل جميعا تحشر. طيب - [00:18:54](#)

قال وحوض خير الخلق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه. الحوض هو حوض النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو الكوثر وقيل غير الكوثر حوض غير الكوثر هذا - [00:19:20](#)

حوض اخر غير الكوثر والكوثر في الجنة كما قال الله تبارك وتعالى انا اعطيناك الكوثر قيل الكوثر هو الشيء الكثير وقيل الكوثر نهر في الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثر ونهر في الجنة. وهو الصحيح - [00:19:39](#)

ان الكوثر نهر في الجنة اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم يشرو منه اه المؤمنون يسقيهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال قال صلوات ربي وسلامه عليه انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير - [00:20:00](#)

هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم وفي رواية من شرب منها لم يظمأ اخر ما عليه. يسخب فيه ميزانان من الجنة. من شرب منه لم يظمأ - [00:20:22](#)

مثل طوله ما بين عمان الى ايلة. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل هذا الكوثر واختلف اهل العلم هل لكل نبي حوض او فقط لمحمد صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء حوض - [00:20:39](#)

الخلافا مبني على حديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي حوض من صحح هذا الحديث قال لكل نبي حواء. ومن ظعف هذا الحديث قال فقط محمد صلى الله عليه وسلم الذي له - [00:20:59](#)

الحوظ. الحديث اخرجه الترمذي من رواية الحسن البصري عن سمرة ابن جندب. والصحيح انه مرسل ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى عندنا الاصل ان الحوض خاص بنينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد يكون - [00:21:17](#)

بحوض لكن لم يصح في هذا الشيء عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه هنا مسألة وهي انه جاء في بعض طرق الحديث انه يزداد اقوام عن الحوظ يزداد اقوام عن الحوظ وهذا الحديث جاءت فيه روايات كثيرة اذكرها لكم ثم نبين الصواب فيها ان شاء الله تعالى - [00:21:38](#)

وكله في الصحيحين فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض والا انازعن اقواما ثم لاغلبن عليهم او لاغلبن عليهم فاقول يا ربي اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [00:22:06](#)

وفي حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي اناس من اصحاب الحوظ حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي - [00:22:28](#)

فيحلثون فيحلثون عن الحوظ اي يمنعون. فاقول يا ربي اصحابي فيقول انك لا تعلم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرة القهقرة. وفي حديث عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه - [00:22:55](#)

اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فلاقولن اي ربي مني ومن امتي فيقول انك لا تدري ما عملوا

بعدك. ما زالوا يرجعون على أعقابهم. وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها - [00:23:15](#)

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط على الحوض فايائي لا يأتين احذكم فيذب اني كما يذب البعير الضال فاقول فيما هذا؟ فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول سحقا. وفي حديث اسماء - [00:23:35](#)

ابي بكر رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقاب - [00:23:55](#)
قال فكان ابن ابي مليكة الراوي عن اسماء يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على أعقابنا او ان نفتن عن ديننا وفي حديث سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن - [00:24:15](#)

اذا لم يظلمأ ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم وفي حديث ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا ذودن رجالا عن حوضي كما تزداد الغريبة من الابل عن - [00:24:35](#)
او وفي رواية بين انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله. قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. ثم اذا زمرة - [00:24:54](#)

حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم قال هلمه قلت الى اين؟ قال الى النار والله قلت ما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم - [00:25:14](#)

هذا وهذا الحديث في الصحيحين بعضها متفق عليها وبعضها في مسلم او في البخاري وفيها انه يذاد اناس عن الحوض عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم. اختلف اهل العلم من هؤلاء الذين يزدادون - [00:25:31](#)

هنا عن الحوض على ثلاثة اقوال القول الاول ان الذين يزدادون عن الحوض هم المرتدون الذي ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والتي قامت حروب الردة عندما قاتل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرتدين سواء من ادعى النبوة كمسيلمة وطليحة الاسدي الاسود العنسي و - [00:25:49](#)

السجاح وغيرهم او من لم يدعي النبوة لكنه ارتد وترك دين الله تبارك وتعالى. فقالوا هؤلاء هم بدليل قول النبي او آ قول الملك للنبي صلى الله عليه وسلم انه لم يزال مرتدين على ادبارهم منذ فارقتهم - [00:26:19](#)

فيكون المقصود هنا المرتدون آ الذين تركوا دين الاسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم الصحابة وهذا عليه اكثر اهل العلم القول الثاني ان المراد هنا المنافقون والمنافقون كما لا يخفى عليكم هم على ثلاثة احوال - [00:26:39](#)

قسم من المنافقين يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم وسماهم باسمائهم ومعروفون عنده صلوات ربي وسلامه ومعروفون عند المؤمنين كعبد الله ابن ابي بن سلول والجد ابن قيس وغيرهما ولا عرفوا بالنفاق - [00:27:04](#)

آ والد حنظلة الذي غسلته الملائكة والده يقال له الفاسق سبحان الله وهو صحابي جليل وابوه فاسق فاجر منافق طيب فالفقصد انهم قالوا المقصود المنافقون والمنافقون هنا قسم معروفون عند النبي صلى الله عليه وسلم وقسم - [00:27:23](#)

بصفاتهم كما قال ولتعرفنهم في لحن القول. يعني اه يعرفون بلحن القول لكن لا تعرف اسمائهم. ولكن تظهر من هم علامات او تصرفات تدل على نفاقهم. وقسم اخر وهم الذين لا يعلمهم النبي صلى الله - [00:27:51](#)

الله عليه وسلم ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين وهذا هو القسم الثالث قالوا والمنافقون سواء كانوا ممن عرفوا بنفاقهم او ممن اه اخفوا نفاقهم وتظهر منهم - [00:28:12](#)

علامات او من اخفوا نفاقهم ولم تظهر منهم علامات قالوا هم المقصودون في هذا ولذلك كان النبي يظن انهم من اصحابه تظن انهم من اصحابه صلوات ربي وسلامه عليه فيقول اصحابي اصحابي - [00:28:30](#)

فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك القول الثالث ان الذين يزدادون عن الحوض هم اهل البدع اهل البدع وهي الفرق الثنتان والسبعون فرقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا هؤلاء هم الذين يزدادون - [00:28:46](#)

عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم وان كانوا مسلمين. الا انهم يزدادون عن الحوض. واذا دخلوا النار فانهم لا يخلدون في نار جهنم لكن مستحقون لدخول النار لان البدعة اشد من الكبيرة - [00:29:13](#)

فيكون بذلك مقصودين بهذا الحديث بدليل ان ابن ابي مليكة راوي هذا الحديث عن اسماء كان يقول اللهم لا تجعلنا منهم هو ليس بصحابي ولا يرى ان المقصود هم الصحابة. واذا قال اللهم لا تجعلنا منهم. وفي بعض روايات الحديث يقول امتي امتي - [00:29:30](#)

اما من يقول من اهل البدع المنحرفين يقول المقصود هنا الصحابة ابو بكر وعمر هذا كذب وزور وبهتان هؤلاء هم الذين قاتلوا المرتدين رضي الله عنهم واذا قالوا ذلك رد عليهم الخوارج قالوا وعلي منهم - [00:29:52](#)

اذا كان ابو بكر وعمر وعثمان من الذين يزدادون فعليه يزداد على الحوض ونحن كاهل السنة لا نقول بهذا لا علي ولا ابو بكر ولا همار هؤلاء هم الذين المرتدين وهم الذين نصروا دين الله واعز الله بهم الدين. سبحانه وتعالى. فدعوة ان هؤلاء الصحابة ليسوا بصحيح. وقول النبي - [00:30:10](#)

اصحابي لا يريد الصحابة اللي هو بالتعريف الذي اصطلح عليه اهل العلم متأخرون. وهو من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك. وان المقصود في اللغة الذين كانوا يسمون صحابة. ولما تكلم عبد الله بن ابي بن سلول رأس المنافقين في عرظ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:30](#)

تكلم قبل ذلك بقوله لان رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الازل. فاستأذنه بعض الصحابة ان يقتله. فقال لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه فسماه من اصحابه هو منافق معلن للنفاق او ظاهر نفاقه. ومع هذا قال لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه. ولما جاء رجل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انتق - [00:30:50](#)

الله فقال ومن احق ان يتقي الله مني يقول له النبي صلى الله عليه وسلم فقال له خالد يا رسول الله اضرب عنقه. قال لا لعله يصلي. قال كم من مصل لا تنفعه صلاته؟ قال اني لم اؤمر ان انقب عن قلوب - [00:31:12](#)

بالنص لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه وسماه اصحاب من اصحابه وليس من اصحابه هذا منافق. فالحق ان تسمية الصحابة من لقي النبي مؤمنا به ومات على ذلك هذا التسمية متأخرة - [00:31:28](#)

لا تنطبق على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم هنا عندما قال اصحابي واصحابي والعلم عند الله جل وعلا احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى كذا له لواء حمد ينشأ وتحت الرسل جميعا تحشر. نعم. جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:31:44](#)

وقال انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر ويبيدي لواء الحمد ولا فخر صلوات ربي وسلامه عليه ولواء الحمد يرفعه النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويحشر الناس تحته. نعم - [00:32:07](#)

كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله بها تكرما من بعد اذن الله لا كما يرى. كل قبور على الله افتري يشفع اولوا الى الرحمن فيه. فصل القضاء بين اهل الموقف - [00:32:28](#)

من بعد ان يطلبها الناس الى كل اولي العزم الهداة الفضلى وثانيا يشفع في استفتاحي دار النعيم لاولي الفلاح هذا وهاتان الشفاعتان قد خصتا به بلا نكران وثالثا يشفع في اقوام - [00:32:51](#)

ماتوا على دين الهدى الاسلامي. واوبقتهم كثرة الاثام. فادخل الاجرام. ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش ذي الاحسان وبعده يشفع كل مرسل وبعده يشفع كل مرسلين وكل عبد ذي صلاح وولي - [00:33:16](#)

نعم الشفاعة هي الوساطة الشفاعة هي الوساطة. وهي ان الانسان بعد ان كان وترا وحده فيأتي احد يقف معه فيقال صار شفعا بعد ان كان وترا وهو الطلب الخير للغير الشفاعة طلب الخير للغير. قال كذا له الشفاعة العظمى - [00:33:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم له ثلاث شفاعات خاصة به ذكر المؤلف اثنتين والصحيح انها ثلاث. شفاعات خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يشارك فيها احد الشفاعة الاولى هي الشفاعة العظمى - [00:34:16](#)

والشفاعة الثانية الشفاعة لدخول الجنة والشفاعة الثالثة هي الشفاعة لكافر الاولى الشفاعة العظمى والثانية الشفاعة في دخول الجنة.

والتالفة الشفاعة لكافر اما الشفاعة العظمى فهذه تعرض على اولى العزم من الرسل - 00:34:32

عندما يجتمع الناس فى الموقف وتتقرب الشمس ويزيد العرق وهذا اليوم العظيم يوم القيامة والناس يريدون ان يفصل الله بينهم.

فيذهبون الى ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك - 00:35:03

فملائكته اما ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك فيقول ادم وهل اخرجكم من الجنة غيرى اذهبوا الى نوح اول رسول ارسله الله الى

الارض نفسى نفسى. ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله - 00:35:24

فيذهبون الى نوح فيقولون يا نوح انت اول رسول ارسله الله الى البشر. الم اما ترى ما نحن فيه اشفع لنا عند ربك فيقول نوح عليه

الصلاة والسلام انى دعوت على قومى - 00:35:44

ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسى نفسى اذهبوا الى ابراهيم خليل الله فيذهبون الى ابراهيم

عليه الصلاة والسلام فيقول مثل ما قال نوح - 00:36:02

ثم يرشدهم الى موسى فيأتون موسى فيقول مثل ما قال ابراهيم ويرشدهم الى عيسى فيأتون عيسى فيقول له طبعاً عندما يذهبون

الى ابراهيم ابراهيم يقول لست لها نفسى نفسى انى كذبت ثلاث كذبات وموسى يقول انى قتلت نفساً - 00:36:19

وعيسى عليه الصلاة والسلام عندما يأتونه ايضا يقول نفسى نفسى ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده

مثل نفسى نفسى اذهبوا الى ولا يذكر ذنباً - 00:36:41

فيأتون النبي محمدا صلى الله عليه وسلم فيقول له يا محمد اما ترى ما نحن فيه الا تشفع لنا عند الله؟ فيقول صلى الله عليه وسلم

انا لها انا لها - 00:36:55

قال فاسجد تحت العرش فاحمد الله بمحامد اعلمها ثم يلهمني يلهمني الله محامدا لا اعلمها ثم يقال لي يا محمد ارفع رأسك وسل

تعطى واشفع تشفع يقول فاقول يا رب امتى امتى - 00:37:11

فيقول الله سنرضيك فى امتك فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم فى اهل الموقف هذه الشفاعة العظمى وهذه هي المقام المحمود

هذه هي المقام المحمود وهي الوسيلة والفضيلة عندما نقول وبعثت محامدا محمودا الذي وعدته ات محمدا الوصية والفضيلة هي هذه

- 00:37:34

الوسيلة الفضيلة المقام المحمود هي الشفاعة العظمى هذه هي التي ندعو فيها ندعو الى النبي بها عندما يقول النبي صلى الله عليه

وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم قولوا يعنى سلوا سلوا لي الوسيلة فانها لا تصح الا لعبد - 00:37:58

واحد وارجو ان اكون انا وهو هو صلوات ربي وسلامه عليه. فيشفع صلى الله عليه وسلم ثم الشفاعة الثانية بعد ان يقضي الله بين

الناس ويحكم ويحكم لاهل الجنة بالجنة ولاهل النار بالنار لا يدخل احد الجنة حتى يشفع النبي بدخول الجنة - 00:38:17

صلى الله عليه وسلم وهو اول من يطرق باب الجنة. وهي الشفاعة الثانية الشفاعة الثالثة التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم ان

الاصل انه لا يشفع لكافر لان من شروط الشفاعة - 00:38:39

الاذن والرضا الاذن والرضا والرضا قسما ان الرضا عن الشافع والرضا عن المشفوع له ولذا بعض اهل العلم يقول شروط الشفاعة ثلاثة

الاذن الرضا عن الشافي الرضا عن المشهور وتسمعون بعض اهل العلم يقول شرطان الاذن والرضا ولكن الرضا يجعلها - 00:38:56

شرطي الرضا عن الشافعي ورضا عن المشفوع له فيشفع النبي في عمه ابي طالب وذلك ان العباس ابن عبد المطلب اتى النبي صلى

الله عليه وسلم يوما قال قد علمت ما كان يصنع ابو طالب معك - 00:39:19

فهل نفعته بشيء؟ لانه كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ونصر دينه لكن قدر الله انه لم يسلم فقال هل نفعته بشيء؟ قال نعم

هو فى ضحضاح من النار توضع تحت قدمه جمرتان يغلي منهما دماغه - 00:39:35

ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل فهذه شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والا ما يشفع احد بكافر ابدا. وهي ليست شفاعة

باخراجه من النار وانما شفاعة بتخفيف العذاب عنه - 00:39:53

وابو طالب كان يعرف الحق كغيره لكنه امتنع عن قبوله كما قال ودعوتني يقول ابو طالب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ودعوتني

وزعمت انك ناصحي فلقد صدقته وكنت قبل امينا - [00:40:11](#)

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. لولا الملامة او مخافة سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا ولما مرض ابو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم ووقف عند رأسه وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - [00:40:32](#)
وعنده ابو ابو جهل عمرو بن هشام عبد الله بن ابي امية ويقولان له اترك دين عبد المطلب اترك دين اباك فمات وهو على دين ابيه لولا الملامات او مخافة سبة - [00:40:58](#)

فامتنع من ان يقول هذه الكلمة وكما كنا نتمنى ان يقولها ابو طالب لكن لله حكمة لا نعلمها والعجيب ان عبد الله بن ابي امية الذي منع ابا طالب ان يقول لنا هو اسلم بعد ذلك. سبحان الله - [00:41:24](#)

وهو اخو ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها وعنهم لانه اسلم على كل حال فهذه شفاعاة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم يشارك الناس في الشفاعاة او الشفاعاة الاخرى الشفاعاة لاهل الكبائر - [00:41:40](#)
فيشفع فيهم النبي يقول شفاعة لاهل الكبائر من امتي ويشفع غيره من الانبياء والملائكة والشهداء والصالحون ويشفع الالباء للابناء ويشفع الابناء للاباء امنوا واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ونحن عندما نصلي على الاموات - [00:42:05](#)
نسأل الله ان يشفعنا فيهم ويوم القيامة ايضا يشفع المسلمون بعضهم لبعض يشفع الصالحون والأتقياء اه الاولياء الناس ويشفع الالباء للابناء والابناء للاباء وهكذا فالشفاعات كثيرة لكن ما خص به النبي صلى الله عليه وسلم هي ثلاث شفاعات لا يشارك فيها احد -

[00:42:29](#)

احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان في نهوي الحياة يطاحون. فحما فيحيون وينبتون كأنما ينبت في هيثاته حب حميل السيل في حافاته. نعم - [00:43:00](#)
آآ يخرج الله من النار كل من قال لا اله الا الله كل مؤمن يخرج الله من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان مثقال شعيرة مثقال حبة من خردل - [00:43:29](#)

من لم يعمل خيرا قط لكنه موحد يخرجهم الله من النار لكن يتفاوتون في خروجهم حتى جاء في الحديث ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه تبارك وتعالى من اقل الناس منزلة - [00:43:49](#)
في الجنة فيقول هو رجل اخر من يدخل الجنة اخر من يخرج من النار واخر من يدخل الجنة فعندما يأتي عند باب الجنة فيقال له ادخل الجنة يقول يا رب - [00:44:05](#)

وقد اخذ الناس منازلهم منازلهم واعطوا فيقال له الا ترضى ان يكون لك مثل مثل ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت ربي فيقال لك مثله ومثله ومثله ومثله فيقول رضيت ربي رضيت - [00:44:24](#)
ولك عشرة امثاله يعني ذكرها الله خمس مرات ثم قال لك عشر امثالها هل عشر امثالها الخمسة الى عشرة؟ او خمس امثال الخمسة فتكون؟ ها؟ خمسة وعشرين نعم لا عشر امثال الخمسة خمسين ولك عشر امثاله يعني - [00:44:50](#)
واحد يقول راضين له عند الباب. المهم ندخل الجنة. صحيح؟ صحيح. لكن اه المسلم يعني الاصل ان يسأل الله تبارك الفردوس فانها اعلى الجنة ومنها تتفجر انهار الجنة فالانسان المسلم لا يعني يرجو والله كريم. سبحانه وتعالى. فالشاهد ان اقل اهل الجنة منزلة من له - [00:45:14](#)

خمسين ضعف او عشرة اضعاف ملك من ملوك الدنيا هذه يقول هنا ويخرج الله من النيران النيران جميع من مات على الايمان في نهر الحياة يطرحون انه عذب في النار - [00:45:43](#)

لا يبقى منه الا مثل عجب الذنب فيخرج فينبت كما تنبت الحبة في حميم السيل. يعني لما يجيها الماي وكذا شلون تنبت هكذا ينبتون سبحان الله ثم يعود ادميا كاملا ذهب عنه يعني آآ اثار العذاب - [00:46:01](#)

وليس امرا هينا ان يعذب الانسان ولذلك آآ جاء في الحديث يؤتى برجل من اهل النار من انعم اهل الدنيا فيغمس غمسة واحدة في النار ثم يخرج فيقال له هل رأيت خيرا قط - [00:46:20](#)

هل مر بك خير قط؟ فيقول لا يا رب خمسة واحدة بعض الناس يقول مو مهم اهم شيء اموت موحدًا حتى لو يدخل الى النار فترة

وهذا مهم اني اخرج الى الجنة. اول شيء - [00:46:37](#)

ما هو بسيط ضد عذاب النار ثاني شيء من يقول انه سيستمر على المعاصي ولن يكفر لان المعاصي بريد الكفر انسان يبدأ بها معاصي

معاصي معاصي ثم تنتهي به الى الكفر والعياذ بالله. لن الشيطان لا يرضيه ان يبقى الانسان صاحب كبيرة فقط - [00:46:52](#)

ما يرضيه هذا بل يسعى اشد السعي لان يخرج الانسان من الملة. اعاذنا الله واياكم من ذلك ونقف هنا والله اعلى واعلم وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:47:12](#)